

حملة مكافحة الهروب من الفهم ج4

شريف طه يونس

الله تعالى من شرور انفسنا ومن اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:01](#)

ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما. واجعل تفرقنا من بعده معصوما - [00:00:21](#)

ولا تجعل فينا شقيا ولا محروما آآ انا هستأزن حضراتكم بس هنسأل كده ست اسئلة يعني ستة سبعة اه كم سؤال كده؟ استأزنكم تكتبوا الاسئلة في ورقة وتأخذوا دقيقة او دقيقتين تجاوبوا عليها ماشي؟ آآ الاسئلة دي باختصار هي الاسئلة اللي كانت في الاعلان بتاع الدورة السؤال الاول - [00:00:35](#)

لماذا؟ لا نفهم القرآن. ليه احنا مش بنفهم القرآن طيب السؤال الثاني ما الذي يجعل بعضنا يقرأ القرآن ثم بعد فترة يتوقف عن القراءة طيب انا مكسوف اقول كده بس خليني اوضحها لكم يعني. ايه اللي بيخلينا يعني لو واحد يقرأ مسلا روايات او قصص - [00:01:01](#) آآ هو بيحبها ممكن يقرأ عشرين رواية في اليوم بس هو بالكاد بيحب الورد بتاعه وكم ان يبقى دايم عمل ماسك الصفحات ايه؟ باقي كم صفحة؟ همه دايم اخر صورة ليه؟ ايه السبب؟ انتم قولوا لي رأيكم في الورقة - [00:01:30](#)

السؤال الثالث ايه اللي بيخلينا لا نكثر من سماع القرآن رغم رغم ان بعضنا لما مثلا يبقى للأسف الشديد او بعض الناس اسأل الله ان يتوب عليهم. اه لو بيحب مغني او بيحب مغنية تلاقيه ممكن طول النهار عمل ايه - [00:01:48](#)

بيسمعوا يعني انا انا كان لي جار كنت وانا في سنة سائة طب وكنا في القصر العيني فكنت ساكن في ميدان الجيزة وكان جنبي جار آآ الراجل ده الساعة سبعة الصبح - [00:02:06](#)

يبدأ يشغل خطب عبدالناصر بيفضل مشغل الخطب هي هي بتتعاد. تمام؟ لغاية الساعة اتنين بالليل يدوب بيفصل خمس ساعات اللي بينهم هو كبير في السن. وكل ونفس الخطب بتشتغل كل يوم ونفس الخطب الاغرب انها - [00:02:18](#)

تتكرر في الايه؟ في اليوم الواحد. فصراحة بقى يعني ايه احنا بنقوم على خطب عبدالناصر ننام على خطب عبدالناصر فسألت واحد من الجيران قلت له معلش يعني هو الاستاذ فلان بس يعني يعني - [00:02:37](#)

كتير اوي كده فبص لي كده باستغرابه وقال لي ايه يا اخي بيحب عبدالناصر الكلمة دي وقعت على قلبك كالصاعقة قلت لنفسي طب انا اشمعنى بشغل القرآن شوية اللي هي الاصطباحة؟ وبعدين اقول ايه - [00:02:50](#)

ساعة لربك وساعة الان طب ليه بشغل شوية وبعد شوية اقول ايه امر ليه ممكن يقعد يسمع اناشيد اليوم كله بس قرآن ليه كفاية دول خلوا بالكم الراجل ده ما كانش بيسمع سماء عادي - [00:03:11](#)

فكان بيسمع سماع تدبري كان سبحان الله يسمع يقول لهم الله قول تمام لأ ويجي يقول ايه وقد قررنا تأميم قناة السويس بقول ايه وكأنه بيسمعها ليه لأول مرة نفس الاحساس نفس الريأكشن نفس التصرف بالزبط - [00:03:28](#)

هو ايه اللي بيحصل؟ اشمعنا انا مش بسمع القرآن كده اشمعنى انا بسمع شوية وببطل؟ هو ده السؤال. ليه ما بنكترش من سماع القرآن السؤال الرابع كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن - [00:03:52](#)

انا عارف طبعا حضراتكم هتقولوا لي بقى ايه بالمدود والاختفاءات والادغامات والانقلابات والكلام الرائع ده؟ تمام بس انا عايز اعرف فعلا فعلا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن؟ عايزكم توصفوا لي قراءته - [00:04:11](#)

كان شكلها عامل ازاي؟ يعني مثلا من ناحية السرعة والبطء مثلا خلاص من ناحية هي قراءة مجردة ولا في وسطها حاجة تاني ماشي؟ اوصفوا لي قراءته صح؟ مش هو القدوة؟ لا ده الاسوة. ان يتأسى به في كل حاجة القدوة ده في حاجة او حاجتين -

00:04:25

طبيب طبيب يبقى السؤال الرابع كان ايه؟ كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ يقرأ القرآن. عايزكم تقولوا لي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الكلام طبيب السؤال الخامس كيف نفهم القرآن؟ افهم القرآن ازاي بقى؟ عايز افهمه افهمه ازاي - 00:04:45

السؤال السادس كيف نفهم غيرنا القرآن. كيف ايه نفهم غيرنا القرآن. ستة حاول معلش احنا كاننا بنعمل زي كده استشارة ذهنية او ما يسمى او العصف الذهني. عايز حضراتكم توصفوا ذهنكم تشوفوا فيه ايه. اسمحوا لي ابدأ مع - 00:05:04

حضراتكم كلامنا عن آآ الحملة القومية لمكافحة الهروب من الفهم. صحح القاموس طبيب اركنوا الكلمة دي دلوقتي انا عايز بس اتابع مع حضراتكم كده قصة حصلت معي انا شخصيا. آآ لعل في اخرها تفهموا - 00:05:25

ماذا اريده به صحح القاموس اه واحد ربنا يبارك فيه جزاه الله خيرا من القراء اه هو يحفظ القرآن بقراءة العشر كان بيصلي بنا في المسجد وتحديدًا صلاة الفجر ما كتش بتفوته صلاة ما شاء الله واقترب. فكنت دايمًا بصلي وراه. اه وانا كنت اعتدت في المسجد ان انا عامل سلسلة دروس اسمها - 00:05:45

من الامام البخاري. كات سلسلة كده بدأناها في المسجد قلنا احنا كل قصتنا اه ان احنا بنعرف النصوص وخلص. طب ما احنا عايزين نعمل كده يعني مسلا ايه؟ نتصور ان احنا خدنا بعضنا وجينا رايعين للامام النووي عملناهم على الامام النووي الاول وقلنا له اختر لنا اهم اربعين حديث شايفهم - 00:06:08

انت في السنة والسنة كلها مهمة لان احنا نفسنا نكون زي النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ فقال لنا اربعين حديث. فكنا بنتصور كل يوم ان احنا رحنا له وهو ايه؟ بيقول لنا حديث مش بس يقوله لنا بيشرحه لنا لان هم فعلا كانوا كده. ما هو البخاري كان الناس اللي بيتعلموا على ايده كانوا بيقولوا ان هو ما كانش بيديهم الرواية بس كان - 00:06:28

بيعطيههم فقه الحديث كمان. تمام؟ والكلام ده نص عليه الذهبي في سير اعلام النبلاء. المهم فكنا عاملين السلسلة القديمة على الامام النووي كنا ساعتها في سلسلة مع الامام البخاري كنا بنسميها رحلة الى الامام الياه؟ البخاري. بدأنا الصحيح البخاري قلنا ناخذ حديث وبعد ما ناخده بنشرحه للمقاس. وبعد ما نشرحه نقول لهم طب احنا المفروض نعمل ايه؟ المفروض - 00:06:48

نعمل كذا كذا نعمله ازاي؟ نعمله بالشكل الفلاني. وبعد كده نمشي. ونيجي المرة اللي بعدها نسأل على الحاجات دي. اخبارنا ايه؟ عملناها. في عندنا مشاكل. وناخذ ايه؟ حديث جديد وكنا مسمين السلسلة دي رحلة الى رمم الياه؟ البخاري - 00:07:08

السلسلة دي كان في اليوم ده احنا كنا على موعد آآ مع حديث من احاديثها آآ هو يعني بيرويه سيدنا عبدالله بن عباس بيقول فيه نسا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. وكان مما يحرك شفتيه. فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك -

00:07:22

لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنًا قال فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانه ثمان علينا ان تقرأه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه - 00:07:42

جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه صلى الله عليه وسلم كما قرأه. تمام؟ طبيب الحديث اول ما قلناه آآ ربنا يبارك فيه اخونا القارئ اول ما سمع الحديث قال لك ده ايه؟ ده منطقتي بقى - 00:07:58

ماشي؟ فهو انتظر بقى ان انا هقعد اتكلم عن ايه عن الاقراء واتباع الاقراء وكلام من ده دي حاجة جميلة. خلاص؟ لكن هو فوجئ بان انا بقول لهم تأمل كيف علم - 00:08:12

الله النبي صلى الله عليه وسلم ان علاقته بذلك الكتاب لا تقف عند حدود الفاظه وكيفية ادائه لكنها تتعدى ذلك الى الانصات والاستماع لتحصل الهداية ويكتمل الاتباع ايه اللي انت بتقوله ده - 00:08:26

وبدأت افصل كلامي اكثر قلت لهم تعرفوا ان آآ الامام الطبري ابن جرير الطبري شيخ المفسرين قال ايه في معنى فاتبع قرآنك طب

قبل ما اقول لكم كلام الامام الطبري خلينا احنا نفسنا - 00:08:50

في عرفنا تتبع قرآنه يعني ايه يعني القراءة سنة متبعة. صح؟ عند زي ما بنقرأك تايه تمام؟ تفسير العجيبة ان الامام الطبري نقل فيها تلت اقوال القول الاول فاستمع وانصت - 00:09:07

معنى فاتبع قرآن. القول الثاني فاتبع ما فيه القول الثالث فاعمل به ورجح ان معناها فاتبع ما فيه او فاعمل به ده قول ابن عباس والضحاك ومجاهد ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - 00:09:27

مش هقول لكم ان ده معناه على الاقل في معنى احنا ننسيه احنا ناسيينه اسمه ايه فاتبع ما فيه بيتقال له من اول لحظة احنا تكفلنا بجمعه في صدرك وقرآنك انك تقرأه - 00:09:58

ماشي؟ انك تحفظه. انت انشغل بايه باتباع والعمل بما فيه الكلام ده بيتوجه لمين لاكثر واحد مسئول عن المباني صح بيتقال له كده. امال احنا بقى من باب اولي تقول لي لا لا لا ما هو ربنا تكفل له بالحفظ. ما احنا ربنا تكفل بالحفظ برضو - 00:10:15

هي بالعكس ده هو كان احوج لايه للمباني ورغم كده اتقال له ايه فاتبع مش مقتنع مش مقتنعين طب خلاص خليك في اللي وراه ثم ان علينا ايه؟ يعني سيدنا جبريل كان بيعمل ايه مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان يبين - 00:10:41

المعاني ويبين المباني يعني دي علاقة المعلم القرآني بالمتعلم القرآني. ودور معلم القرآن مش دور تلقيني. هو قال لقنه شديد القوى ولا قال علمه شديد القوى. دي علاقة تعليمية. لما كان يأتيه يدارسه. كان يأتيه جبريل فيدارسه القرآن. كان يدارسه ايه - 00:10:59

كان بيدرسه ايه بيحفظه صح كانوا يحفظوا هو حافز يمكن كان بيعلمه تجويد صح فمزود بالسرقه. طب يمكن كان بيقرأ معه اه بان يقول لك التدارس اصلا في اللغة للمعاني - 00:11:23

درس الكتاب فهم معانيه ده كلام طائر في التحرير والتنوير التدارس اصلا الايه؟ يعني ايه كان يأتي جبريل فيدارسه القرآن؟ يدارسهم عليه. ده كلام ابن حجر رحمه الله. وكلام الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:11:47

اما على الاقل على الاقل التدارس ده كان للمعاني والايه؟ يعني ايه؟ بيتدبروا فيه. ولذلك كان هو بابي وامي صلى الله عليه وسلم بعد ما ينتهي من كده يعمل ايه - 00:12:02

يكون اجود بالخير من الريح المرسله ليه؟ على اعتبارين. اعتبار انه لما تدبر القرآن وتفهم معانيه وعائش معانيه همته زادت للايه؟ للخير. لان القرآن يعمل كده. يزود الهمة او ان هو صلى الله عليه وسلم كان بيعمل ايه؟ كان عايش - 00:12:12

ما اوصى الله به. لما قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ايه؟ ركزوا ركزوا العمل الصالح ايه يرفعه الهاء بتاعة يرفعه دي. عائدة على ايه على العمل الصالح - 00:12:31

ولى اليهود يعني اعيدها الله عز وجل ربنا هو اللي بيرفع العمل الصالح ربنا هو اللي اه بيرفع عليه العمل الصالح ولا هي عائدة العمل الصالح ويكون معناه ان العمل الصالح هو اللي بيرفع الكلم الايه - 00:12:48

يعني بعد ما ما تقرأ بعد ما ما تدرس حاول تعمل اعمال صالحة عشان ربنا يقبل لك الايه ابن بطال بيشوف في شرحه صحيح البخاري ان المعنى الثاني هو الانسب للسياق - 00:13:09

ولدرجة انه بيستدل بيستدل بالاية دي على ان الخوارج لا يقبل الله منهم قراءة وشاف ان معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني ايه؟ ما بيرفعش الى السماء - 00:13:27

ايه ده يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه كان بيعمل كده عشان تقبل مجالسه مع مين مع جبريل صلى الله عليه وسلم ده كان كلم طيب ومحتاج بعده عمل صالح ايه - 00:13:47

يزيده رفعة انه مرفوع مرفوع دي كانت مجالس النبي صلى الله عليه وسلم مع سيدنا جبريل. الحقيقة كانت آآ بدأ الكلام مفاجأة لمين للاخ اللي بيسمع ايه ده؟ ده ما بيقولش آآ ايه الكلام اللي انت بتقوله ده - 00:14:00

يعني بتقول ان هو وكمان بقى لما سمع ان المفسرين زي الزمخشري والرازي والخازن وآآ البغوي وكمان آآ القواري من من المحدثين لما يقولوا ايه بقى؟ يقولوا هو ليه النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحرك به لسانه؟ كان بيعجن ليه - 00:14:20

يقولوا لانه كان ببسأل عن المعنى مع اتقانه لللفظ فكما يفعل بعض الحراس على العلم. بعضكم لما تسمعون محاضرة تلاقوا حد بيتكلم الاول طب كزا ليه؟ مستعجل. عايز اعرف الاليه؟ طب هي دي معناها ايه؟ هو ايه بقى صح القميص اللي قلتها - [00:14:40](#) صح فلذلك قيل له ذلك لينتظر لانه ستبين له الاليه؟ يعني هو عارف انه قاعد يستقبل ايه المعاني واضح هو بابي وامي عارف كده ايه ده! بدأت اتكلم كملت قلت يا جماعة انتم تعرفوا ان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم؟ قام على ثلاثة محاور آ - [00:14:57](#)

الثلاثة اللي جايبين دول مهمين اوي اوي اوي منهج النبي في التعامل مع القرآن الكريم صلى الله عليه وسلم. قام على كم محور ثلاث محاور. المحور الاول المعاني والمباني معا - [00:15:24](#)

ايوا ايه المعاني واللباني ايه مش اللي احنا بنعمله ان المباني بس ما فيش ايه لا المعاني والمباني ايه؟ مش كلامي ابو عبدالرحمن السلمي بيحكى عن الصحابة بما يشبه الاجماع - [00:15:39](#) انهم قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. يقصدوا بالقرآن الاقراء ويقصدوا بالعلم والعمل نصيب الاليه؟ المعاني المحور الثاني المعاني قبل المباني. طب سؤال ايوة صح انا بدأت افهم منك ان النبي كان بيعلمهم المعاني ان بني ايه؟ مع بعض - [00:15:55](#) تمام؟ فلا يجاوزونها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والاليه بس السؤال بقى كان بيعلمهم المباني الاول ولا المعاني الاول؟ مش انا اللي هجاوب. الصحابة اللي بيجاوبوا بما يشبه الاجماع ويحكى عبدالله ابن عمر فيقول ايه - [00:16:18](#)

بيقول لقد عشنا برهة من الدهر واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن. نقول له يعني ايه الايمان قبل القرآن؟ يقول فتتزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. سيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تتعلمون انتم اليوم السورة من القرآن - [00:16:34](#)

ثم لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن يقصد الاقراء قبل الايمان اللي هو حوز المعاني. فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته لا يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدق. وكل حرف منه ينادي. انا رسول الله اليك - [00:16:54](#) لتعمل بي وتتعض بمواعظي بيحكى ما يشبه الاجماع على ان النبي كان منهجه المعاني قبل المران معاني قبل الاليه؟ حاصل هذا الكلام. وهذا ما اطلقه عليه الايمان قبل الاليه القرآن. الايمان يقصدوا به حقوق المعاني والقرآن يقصدوا به حقوق الاليه؟ وهتلاقوا ان شاء الله في كتاب النشر التعريفية المتدبر الصغير تفصيل الكلام ده. تمام - [00:17:14](#)

ده المحور الثاني. يبقى المحور الاول كان اجابة السؤال يا ترى المعاني بس ولا المباني بس؟ ولا المعاني والمباني مع بعض؟ السؤال الثاني كان يا ترى المعاني الاول ولا المباني الاول؟ معاني الاول؟ السؤال انا مش انا اللي بجاوب دا الصحابة اللي بيجاوبوا. السؤال الثالث. طب يا ترى المعاني بقى اللي هنبدا بها الاول دي - [00:17:42](#)

هنبدا بها ايه؟ تفسير بس كده ونحفظها نحفظ تفسيرها ونعرف تفسيرها لأه علما وعملا. ده المحور الثالث المعاني علما وايه؟ وعملا. ايوة قالوا ان العلم والعمل معا عبد الله بن مسعود كان الرجل منا اذا قرأ العشر ايات لا يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن - [00:18:02](#)

اه ده ده ده المحاور بتاع تعامل مين؟ حبيبنا صلى الله عليه وسلم مع الاليه؟ مع القرآن الكريم كل ده انا عمال اتكلم والاخ ايه مندهش هو ايه اللي انت بتقوله ده - [00:18:30](#)

لقيته فجأة كده بيقول لي دكتور جزاك الله خيرا. بس انا دايم بقول في ناس ما تقدرش تستوعب الصدمة هو انا معقولة كنت بفكر غلط وانا معقولة ما فيكابر اللي بيسموه في علم النفس مقاومة التغيير - [00:18:49](#) بيقاوم ان هو يتغير للصحة في كابر فهو هو اخ نحسبه على خير بس هو قال ايه؟ دكتور بس بص بص بس الموضوع صعب قلت له يا شيخ آ ربنا يبارك في عمرك - [00:19:06](#)

لفيما تحفظه ان الموضوع سهل يا شيخ احسن الله اليك ده انت اللي بتقرأ على مسامعنا ولقد يسرنا ربنا بيقول يسره وانت ليه بتعتقد ان هو عسره ليه تراه عسيرا وقد قال الله عنه انه ايه؟ يسير - [00:19:22](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر عارفين هو ما كانش واخذ باله من كده ليه؟ لانه كان يستخدم الالية في غير ما نزلت له كان بتستخدموا الالية دي فين دايمًا - [00:19:51](#)

ان القرآن ميسر انه ايه رغم ان ابن القيم قال القرآن ميسر على كل المستويات. الفاظ ميسرة للحفظ ومعانيه ميسرة للفهم ووصاياه ميسرة للتابع. لا لا ده كل المفسرين اجمعوا يسرنا القرآن للذكر يعني - [00:20:07](#)

احداث الذكرى في القلب يعني القرآن مش يسر انه يتفهّم ده يسر لما بعد الفهم انه يؤثر في القلب ييسر انه يتدبر مش هدفاء امن يسر انه ايه؟ عشان كده ربنا قال فهل من مدكر؟ انتم عارفين مدكر يعني ايه؟ انا متعظ معتبر متفهّم متدبر - [00:20:25](#)
وبعض اهل العلم زي ابن عطية دخل فيها كده معنى على استحياء قال ايه؟ قال يسر انه يتعلم فهل من متعلم وقال انه يسر انه يتعلم عشان يبقى سهل انه يتذكر بالقلب - [00:20:49](#)

يعني حتى كايه؟ كوسيلة. زي ابن القيم ما يقول عن الصحابة كانوا يأخذون المعاني اولًا من رسول الله. ثم يأخذون المباني لكي لا جذا عنهم الالية؟ المعاني يعني وظيفة الحفظ - [00:21:07](#)

حفظ المعاني دي في القلب عشان ايه؟ اقدر استخدمها طول الوقت. واستعملها واتذكر بها واضح ايه ده! ما هو دي مشكلة. احنا عندنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. فيه اكثر من خمسين مفهوم قرآني بنحضرهم - [00:21:24](#)

اصل احنا عندنا مفاهيم مضطربة كتير متصورين اهل القرآن هم مين الحافظة صح رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم ايه؟ يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا - [00:21:42](#)

وابن القيم يقول واهل القرآن هم العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه واقامة الساء - [00:21:56](#)

مش كلامي انا انا حريص دايمًا ما اقولش نص كلمة وانا عندي مفاهيم محتاجة ايه؟ تتصلح الذين اتيناها الكتاب يتلون وحق تلاوته. بنقول معناها ايه بنستخدمها فين يا شيخ في ايه؟ في القراءة والتنوين صح - [00:22:08](#)

والامام الطبري ينقل اجماع المفسرين على ان معناها يتبعونه حق اتباعه وابن عبد البر بيقول في التمهيد ولا خلاف في ذلك وبعضهم على استحياء كده زي الامام القرطبي قالوا يدخل فيها ضبط المباني - [00:22:26](#)

واحنا بنستخدمها فين اجماع يا جماعة اجماع اجماع الصحابة المفسرين على كده واحنا بنستخدمها فين للأسف الشديد قلت له يا شيخ انت بتحاول تتكلم كده وكأنك بتخالف اللي حضرتك بتتلوه على مسامعنا في الصلاة. انت بتقول ان ربنا يسر وانت ليه بتايه - [00:22:46](#)

كأن ليه انت جواك احساس انه ايه ليه عايش وهم ان معسر وربنا بيقول انه ايه ميسر وهضرب لحضراتكم مثال يتضح به المقال اللي قرأ تفسير كلمة بيضة في القرآن يرفع ايده. كلمة طيزة في سورة النجم - [00:23:08](#)

اللي قرأ تفسيرها في كتاب تفسير يرفع ايده. اللي قرأ التفسير او سمعه. صح كده؟ ارحم اغلبنا ما قرأناش تفسيرها. صح كده؟ في مجموعة قرأت تفسيرها. حلو قوي طيب اسمعوا معي كده اسمعوا معي - [00:23:28](#)

الكلمة الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيط. صح كده طيب سؤال طيب حضرتك فهمت ايه غير عادلة. طب في حد فيهم حاجة غير كده هو ده معناه فعلا ده معناه حقيقي رغم ان الكلمة ايه - [00:23:42](#)

لأ دايمًا نحب نقول غريبة ما نقولش صعب ولا غامض لان صعب او غامض اتهام للمتكلم انما الغرابة اسمها الغرابة النسبية اتهام للسامع غريبة على ما سمعناها. صح كده؟ بس اتفهّم ولا لا؟ اه القرآن فيه خاصية اسمها الفهم السياقي - [00:24:03](#)

اضرب لكم مثال ثاني يوضح المقال اسمعوا معي لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فهتمتم فهمت ايه حضرتك - [00:24:20](#)

صح تمام يعني كانوا في نعمة صح كده؟ كلنا سمعنا ان هم كانوا في نعمة كلنا فهمنا صح طب فهمتوا ليه اقول لكم عشان بس نويتوا تفهموا. مش هفهمكم. ما بتسمعوش السماع اللي هو ايه؟ عشان تطلعوا لي - [00:24:49](#)

الاخفاءات الواقعة ولا اللحامات اللي مش مزبوبة صح؟ ولا الوش اللي في بتاعتي ولا سمعت السماع اللي هو بتاع الاستمتاع! يا سلام على عبدالباسط ايه ده البنا جابها بشكل رائع. سمعتم وناويين بس ايه - [00:25:13](#)

تفهم فهم لا لا لا شف اللي بعدها بقى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيلا. عد معي. سيل العرن وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا - [00:25:31](#)

كم كلمة غريبة؟ اربعة عرم خمض اف سدر صح بس الاية مفهومة ده احنا الاية كلها تقريبا تقريبا اللي ركزنا فيه كلمتين. اعرضوا وبدلناهم هي دي الرسالة الرسالة انت في نعمة - [00:25:57](#)

اتعرض لا تبدل خلص الكلام كم كلمة غريبة؟ اربعة الفهم السياق. ورغم كده رغم كده رغم كده بقول لكم ايه؟ لازم ترجعوا للتفسير برضو. ما حدش يفهم بدماعه بس عايز احرككم من الوهم اللي بيقول ايه - [00:26:17](#)

القرآن صعب يتفهم لا طبعاً الله انزله ويعلم ان هيسمعه الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. والعجمي اللي ربما يعرف من اللغة القليلة. الله انزله ويعلم ذلك عشان كده كنت حتى بقول بقول لاخوانا الاعاجم في مرة كان عندنا محاضرة في مكة وكان بفضل الله امامي اه اخوة من خمسة دعاة من خمسة واربعين دولة - [00:26:34](#)

فكنت بقول لهم من فضلكم كفاية وهم من فضلكم كفاية ان انتم حجبوا الناس عن معاني كتاب ربنا بتقعدوا دايماً تتعللوا بحاجز اللغة. والله يوم انزل القرآن يعلم ان هيبقى فيه ايه - [00:26:56](#)

تعاجن وربنا ما ارادش منهم المباني اراد منهم الايه؟ وصلوا لهم رسالة ربنا وبعد كده علموهم الايه؟ ما تقعدوش دايماً تتعللوا بانهم مش فاهمين عشان ما يعرفوش اللغة العربية. ومش هيعملوا بالكلام ده عشان خاطر ايه؟ ما بيقدروش يقرأوا. عارفين الوهم اللي عاشوه اخوانا الاعاجم؟ احنا معيشينه للمسلمين - [00:27:12](#)

معيشينه للاطفال متصورا الولد مش هيفهم الا لما يبقى بيعرف يقرأ ايه لوحده. وان هو انت مستنيه ان هو ايه؟ ان هو اصله ما يعرفش ده راجل آآ كبير ده علني - [00:27:34](#)

ده ما بيعرفش يقرأ ويكتب هم ما ينفعش انت لو جيت تفهمه كلام ربنا هيفهم ولا ما يفهمش هيفهم وعشنا وهم وعيشنا النسوة يبقى ميسر ولا معسر؟ حاشا ان يكون معسر - [00:27:46](#)

ده ميسر صح؟ وميسر على كل المستويات. سبحان الملك آآ لذلك عبدالله بن عباس رضوان الله عليه كان يقول ايه؟ كان يقول ان القرآن ده مقصر لاربعة اقسام قسم تعرفه العرب من كلامها - [00:28:02](#)

يعني العرب من كلامهم دخل يعني ايه؟ جوة ولا برة وخرجت عادي هو احنا احنا عرب احنا هند حمار صح طيب يعني للاسف بعض اخواننا مثلاً تقعدى مسلاً تقرأى عليها الفاتحة او تقعد تقرأ عليه الفاتحة. فيقول لك آآ عندك فيها ستة وتلاتين خطأ - [00:28:22](#)

مرة اخ بيقول لي انا قلت للاخ والله لو بقرأها بالهندي ما غلط ستة وتلاتين غلط لو بالهندي صح؟ هي فيها كم كلمة لما تطلع لي ستة وتلاتين غلطة في ايه - [00:28:45](#)

في الفاتحة ما حدش عسر على الناس ربنا انزله على سبعة احرف. ليه اقرأوا فكل خير تيسير على الناس. هم عايزين ايه ياخذ الفنيات ينزلها على راجل لسه قاعد في الحلقة كده يعني - [00:28:59](#)

دي فتحة هندي ولا ايه ده لو هند ما تبقاش ستة وتلاتين خطوة لا بأس ان الكلام ده يتوسع فيه مع مين؟ مع المتخصصين بس ما نحجش ما نحجش بين الناس وبين ايه؟ وبين قراءة كتاب ربنا بكده ولا نجيب لهم احباط ولا نياسهم - [00:29:15](#)

وربنا اصلاً نزل على احرف ايه تيسيرا. تخيلوا تيسيرا. تخيلوا الكلام اللي احنا بنستغربه اوي كده لما نسمع مسلاً قراءة ورش. ايه ده! كانت فيه ناس بتتكلم كده فربنا الاحرف مش القراءات بس اقصد انه ايه؟ يعني من من معانيها اتفضل. ايه ده؟ استغرب ايه ده - [00:29:32](#)

بس ربنا تيسر لنا عليهم ايه كل خير لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتنين من الصحابة اختلفوا قال اقرأوا فكل الخير لكن لا تختتم اية رحمة بعذاب ولا اية عذاب برحمة - [00:29:51](#)

يعني مش مهم انت بتقرا ازاي طالما صح الاله ما تكونش بتقرا قرابة واحد مش فاهم مش انا اللي بقول تمام المهم دلوقتي سبحان الملك بيقول ان هم اربع اقسام. القسم الاول ايه - [00:30:06](#)

تعرفه العرب من ايه؟ طب القسم الثاني لا يعذر احد بجهالته سما حد ما يعرفش يشغل مية هوا ارض صح؟ طيب القسم الثالث يقول لا يعرفه الا العلماء زي مثلا بعض الامثال محتاجة شرح. زي مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل. صح - [00:30:26](#)

وقسم لا يعلمه الا الله زي معنى الحروف المقطعة. هي لها معاني غلط لها معاني بس الله اللي يعلمها وتحدي بها ماشي؟ لها معاني احنا لا نعلمها ان ربنا تحدي بها العرب اصلا - [00:30:56](#)

بما من جنس ما تكلموا به. العرب كانوا بيتكلموا كده على فكرة قلنا لها قفي قالت لنا ق لا تحسبي انا نسينا الايجاف. كانوا بيتكلموا كده. يعني الشاعر بيقول ايه؟ قلنا لها قفي. جت رد عليهم قالت لهم ايه؟ قاف - [00:31:12](#)

ومشيت يعني لساني اوجعها لا مش لساني هاوجعها. دي كانت طريقة من البلاغة والايجاز بيستخدموها لها عندهم قواعد يعني لو قلت لهم سين يقول لها بطلي عبط قصدها قد وقفت فهي لها عندهم ايه - [00:31:27](#)

قواعد ربنا نزل لهم الحروف على قواعدهم وياه؟ وما عرفوهاش على قواعدهم وما يقدروش يعرفوا معانيه انما بلغوا من البلاغة انهم يقدروا المعنى من ايه منحرف فلذلك هي تحدي هي اعجاز - [00:31:46](#)

ودي قد ايه في القرآن نسبتها قد ايه في القرآن؟ ما تجيش واحد من ايه؟ من عشر تلاف اللي هو لا يعلمه الا الله. صح كده طب تعالوا نحط نسبة مئوية. ادونا نسبة مئوية. هحط رقم واحد واثنين اللي هو لا يعذر احد بجهالته وتعرفه العرب من كلامها حطها على اليمين - [00:32:05](#)

ونحط على اليسار اللي لا يعلمه الا العلماء ولا يعلمه الا الله. وادوني نسبة هنا كم وهنا كم بالنسبة لآيات القرآن خمسة وسبعين خمسة وعشرين. ماشي. حد يزود؟ حد ينقط؟ اكثر. الشيخ سيف اكثر. هم - [00:32:24](#)

خمس فاعلا على اقصى التقديرات كده. خمسة وتسعين خمس يا ربي مش كلامي كلام كثير من علماء زي شيخ اللحن وغيره يا رب ايه ده خمسة وتسعين في المية من القرآن ليه - [00:32:41](#)

مما تعرفه العربي من كلامها وما لا يعذر احد بجهالة. ورغم كده برضو بقول لكم اقرأوا في الياه؟ في التفسير. واصبح الان سهل ميسور كنت بقول لهم ده احنا حسابنا عند ربنا يختلف - [00:32:54](#)

ليه؟ زمان الواحد كان يرتحل شهر في طلب معنى اية ويرتحل مسافة الف كيلو متر واحمل رحلة في طلب معنى اية لا تتجاوز ثمانية وما بينا وبين معناها واحد سنتي - [00:33:11](#)

تكة كده شفت ومش راضيين نفهم المعنى خلي بالك لما ربك يسرها كده اكيد الحساب مختلف اسأل الله ان يعفو عن تقصيره هي القصة كده قلت له يا شيخ هقول لحضرتك حالا - [00:33:31](#)

انت عارف المشكلة فين المشكلة في اتقوسين قال لي ايه بقى الطقوسية دي كمان قلت له الطقوسية اللي للأسف الشديد خلت عندنا العبادات فرغت من مضمونها فيبقى صلى وما صلاش وصام وما صامش وقام وما قامش وذكر وما ذكرش ودعا وما دعاش - [00:33:53](#)

استنى استنى بالراحة علي كده واحدة واحدة صاموا ما صامش رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش لانه فهم الصوم انه امسك عن المفطرات ومش قادر يفهم ان الصوم قبل ما يبقى امسك - [00:34:23](#)

عن المفطرات هو امسك عن المحرمات. قبل ما يكون امسك عن المحرمات هو امسك القلب عن الانشغال بما صور رب مش قادر يفهم ان الصوم تدريب على انه يمस्क عما لا يحبه الله. تدريب على انه يضع بينه وبين ما يغضب الله - [00:34:40](#)

الله وقاية لعلكم تتقون فصار صام وما ايه صوت قوصية مش صوم عبودية الصلاة صلى وما صلاش ركعة وسجد وقام وقرأ بس قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي ده ركع وسجد صلى وما صلاش لانه افتقد الخشوع اللي هو اللي هو ركن - [00:35:03](#)

خلاص؟ ركن في صحة الصلاة. خشوع افتقد ركن اللي هو الطمأنينة ان منه ركن وواجب ومستحب صلى وما صلاش. عشان كده

عادي جدا ان صلاته لا تنتهاه عن الفحشاء والايه - [00:35:34](#)

والمنكر. عشان كده النبي كان يقول ارحنا بها يا بلال وبعضنا لسان حاله. ارحنا منها يا بلال. النبي كان اذا حزبه امر يفزع الى الصلاة وبعضنا اذا حزبه او ضايقه امر يفزع الى سيجارة او اغنية او مسلسل او مباراة - [00:35:51](#)
اه يبقى كده يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجعلت قرّة عيني في الصلاة وهو قرّة عينه في مأكّل او مشرب او اسعد لحظات حياته - [00:36:12](#)